

التعدي كأساس عام للمسئولية التقصيرية

دراسة مقارنة في الشريعة الإسلامية والقانون الانجليزي

رسالة للحصول على درجة الدكتوراة في الحقوق

مقدمة من : إيناس فرج العازمي

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة :

▪ أ.د. محمود بلال مهران مشرفاً شرعياً ورئيساً

أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق جامعة القاهرة

▪ أ.د. محمود عبد الرحمن محمد مشرفاً قانونياً وعضواً

أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق جامعة القاهرة

▪ أ.د. سعيد سليمان جبر عضواً

أستاذ القانون المدني بكلية الحقوق جامعة القاهرة

▪ أ.د. محمد عبد المنعم حبشي عضواً

أستاذ الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق جامعة عين شمس

١٤٣٦هـ / ٢٠١٥م

"سبحانك لا علم لنا إلا

هاعلمتنا

إنك أنت العليم الحكيم"

(البقرة: ٣٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه
أجمعين ، أما بعد ،،،

تشغل المسؤولية التقصيرية جزءاً هاماً في كتب الشريعة والقانون الانجليزي ، واذا كانت
المسؤولية التقصيرية يتم تنظيمها في الشريعة من خلال مصدرين رئيسيين لوقوع الضرر
سواء كان ضرراً جسدياً أو ضرراً مالياً ، وهذان المصدران هما المباشرة والتسبب ،
نجد أن القانون الانجليزي ينظم المسؤولية التقصيرية في صورة أقسام مستقلة يُطلق الفقهاء
على كل قسم منها تسمية الفعل الموجب للمسؤولية التقصيرية ، وتختلف هذه الأقسام أو الأفعال
فيما بينها اختلافاً جذرياً سواء فيما يتعلق بطريقة وقوع الضرر للمضروب أو نوع الضرر أو
المصلحة التي تحميها ، وهو ما يُعبر عنه باختلاف تلك الأفعال الموجبة للمسؤولية التقصيرية
في شروط تحقق المسؤولية عنها.

والتعدي الذي يعد محورياً لهذه الرسالة من خلال دراسة مدى صلاحيته كأساس عام للمسؤولية
التقصيرية في كل من الشريعة والقانون الانجليزي يعد لفظاً معروفاً في الشريعة ، ففي
كثير من المسائل الفقهية وعلى الأخص مسائل التسبب بالضرر يتم ربط وجود المسؤولية
التقصيرية للتسبب بالضرر بصدور تعد من جانبه ، لكن إذا كان شرط التعدي مطلوباً
في كثير من مسائل التسبب بالضرر وهو أحد مصدري المسؤولية التقصيرية في الشريعة ،

الفهرس

رقم الصفحة	العنوان
١٠	الباب الأول : ماهية التعدي كأساس عام للمسؤولية التقصيرية
١١	في الشريعة والقانون الانجليزي
١١	الفصل الأول : معنى التعدي في الشريعة والقانون الانجليزي
١٢	المبحث الأول : معنى التعدي في الشريعة
١٨	تمهيد في المسؤولية التقصيرية في الشريعة الاسلامية
٢٠	المطلب الأول : المعنى اللغوي للتعدي
٢٥	المطلب الثاني : المعنى الشرعي للتعدي
٢٧	الفرع الأول : المعنى الأول للتعدي
٣٢	مخالفة النص الشرعي الخاص
٣٤	أولاً : التعدي فعلاً
٣٨	ثانياً : التعدي بالامتناع
٤١	ثالثاً : التعدي قولاً
٤٦	الفرع الثاني : المعنى الثاني للتعدي
٥٥	مخالفة العرف
٥٨	أولاً : معنى العرف
٥٩	ثانياً : أهمية العرف
٦٠	ثالثاً : تطبيق مخالفة العرف في مسائل المسؤولية
٦٠	المبحث الثاني : معنى التعدي في القانون الانجليزي
٦٠	تمهيد في المسؤولية التقصيرية في القانون الانجليزي

٦٩	المطلب الأول : المعنى الأول للتعدي : القصد
٧٢	المطلب الثاني : المعنى الثاني للتعدي : مخالفة واجب العناية
٧٣	الفرع الأول : وجود واجب العناية
٨٢	أولاً : التوقع المعقول
٨٤	ثانياً : العلاقة القريبة
٩٢	ثالثاً : العدالة والانصاف والمنطق
١٠٠	الفرع الثاني : الانحراف عن سلوك الرجل العاقل
١٠٠	أولاً : صفة الرجل العاقل
١٠٦	ثانياً : تحقق الانحراف عن سلوك الرجل العاقل
١٠٩	المبحث الثالث : مقارنة في معنى التعدي بين الشريعة والقانون الانجليزي
١١٦	الفصل الثاني : عناصر التعدي في الشريعة والقانون الانجليزي
١١٧	المبحث الأول : عناصر التعدي في الشريعة
١١٨	المطلب الأول : عدم اشتراط العقل والبلوغ في التعدي
١٢٣	المطلب الثاني : مدى اشتراط قصد الحاق الضرر في التعدي
١٣٣	المبحث الثاني : عناصر التعدي في القانون الانجليزي
١٣٤	المطلب الأول : قصد الحاق الضرر في التعدي
١٣٥	المطلب الثاني : بلوغ المدعى عليه
١٣٧	المبحث الثالث : مقارنة في عناصر التعدي بين الشريعة والقانون الانجليزي
	الباب الثاني : بحث التعدي في المصادر الرئيسية للمسئولية في
	الشريعة والقانون الإنجليزي
١٤١	الفصل الأول : بحث التعدي في المباشرة في الشريعة وأفعال المساس في القانون الإنجليزي
١٤٢	المبحث الأول : بحث التعدي في المباشرة
١٤٣	المطلب الأول : المعنى الشرعي للمباشرة
١٤٤	الفرع الأول : المعنى الشرعي للمباشرة في مسائل الفقهاء
١٤٥	الفرع الثاني : المعنى الشرعي للمباشرة عند أئمة الفقه
١٧٩	الفرع الثالث : معنى المباشرة في الفقه الحديث
١٨٥	المطلب الثاني : مدى اشتراط التعدي في المباشرة
١٨٩	الفرع الأول : علاقة الفعل المباشر بالخطأ

٢١٦	الفرع الثاني : التعدي في المباشرة
٢١٦	أولاً : عدم اشتراط التعدي في المباشرة عند أئمة الفقه
٢٢٧	ثانياً : التعدي في المباشرة عند الفقه الحديث
٢٣٥	المبحث الثاني : بحث التعدي في أفعال المساس في القانون الإنجليزي
٢٣٦	المطلب الأول : فعل المساس بالشخص (فعل الايذاء)
٢٤٨	المطلب الثاني : فعل المساس بأشياء الغير
٢٥٢	المبحث الثالث : المقارنة بين المباشرة في الشريعة وأفعال المساس في القانون الإنجليزي
٢٥٦	الفصل الثاني : بحث التعدي في التسبب في الشريعة وفعل الإهمال في القانون الإنجليزي
٢٥٧	المبحث الأول : بحث التعدي في التسبب
٢٥٨	المطلب الأول : المعنى الشرعي للتسبب
٢٧١	المطلب الثاني : مدى اشتراط التعدي في التسبب
٢٧١	الفرع الأول : شرط التعدي في التسبب عند أئمة الفقه
٢٩٠	الفرع الثاني : شرط التعدي في التسبب في الفقه الحديث
٣٠١	المبحث الثاني : بحث التعدي في فعل الإهمال في القانون الإنجليزي
٣٠٣	المطلب الأول : مستوى عناية الأطفال
٣٠٥	المطلب الثاني : درجة احتمال وقوع الضرر
٣١١	المطلب الثالث : جسامه الضرر المتوقع
٣١٤	المطلب الرابع : أهمية الهدف المراد تحقيقه
٣١٧	المطلب الخامس : تكلفة الاجراء الاحتياطي
٣٢١	المبحث الثالث : المقارنة بين التسبب في الشريعة وفعل الإهمال في القانون الإنجليزي
	الباب الثالث : بحث التعدي في بعض صور المسؤولية
٣٢٧	في الشريعة والقانون الإنجليزي
	الفصل الأول : بحث التعدي في الإضرار بالطريق في الشريعة
٣٢٨	وفعل المضايقة العامة في القانون الإنجليزي
٣٢٩	المبحث الأول : الإضرار بالطريق في الشريعة
٣٨٥	المبحث الثاني : فعل المضايقة العامة في القانون الإنجليزي
٤٠١	المبحث الثالث : المقارنة بين الإضرار في الطريق وفعل المضايقة العامة
	الفصل الثاني : بحث التعدي في الإضرار داخل الملك في الشريعة

٤٠٧	 ومسئولية صاحب المكان في القانون الإنجليزي
٤٠٨	 المبحث الأول : التعدي في الإضرار داخل الملك في الشريعة
٤٢٣	 المبحث الثاني : التعدي في مسؤولية صاحب المكان في القانون الإنجليزي .
٤٤٩	 المبحث الثالث : المقارنة بين الإضرار داخل الملك ومسئولية صاحب المكان
	 الفصل الثالث : بحث التعدي في المسؤولية عن سريان النار والماء في الشريعة
٤٥٣	 وقاعدة ريلاندز وفلتنشر في القانون الإنجليزي
٤٥٤	 المبحث الأول : المسؤولية عن سريان النار والماء خارج الملك في الشريعة
٤٦١	 المبحث الثاني : المسؤولية وفق قاعدة ريلاندز وفلتنشر في القانون الإنجليزي
٤٨٠	 المبحث الثالث : المقارنة بين المسؤولية عن سريان النار والماء وقاعدة ريلاندز وفلتنشر
	 الفصل الرابع : بحث التعدي في المسؤولية عن الرجوع عن الشهادة في
٤٨٤	 الشريعة والقضية الكيدية في القانون الإنجليزي
٤٨٥	 المبحث الأول : المسؤولية عن الرجوع عن الشهادة في الشريعة
٥٠٦	 المبحث الثاني : القضية الكيدية في القانون الإنجليزي
٥١٣	 المبحث الثالث : المقارنة بين المسؤولية عن الرجوع عن الشهادة والقضية الكيدية
٥١٧	 الفصل الخامس : بحث التعدي في الإفزاز في الشريعة والمرض النفسي في القانون الإنجليزي ...
٥١٨	 المبحث الأول : المسؤولية عن الإفزاز في الشريعة
٥٣٠	 المبحث الثاني : المسؤولية عن المرض النفسي في القانون الإنجليزي
٥٥١	 المبحث الثالث : المقارنة بين المسؤولية عن الإفزاز والمرض النفسي

التعدي كأساس عام للمسئولية التقصيرية

دراسة مقارنة في الشريعة الإسلامية والقانون الإنجليزي

إن التعدي هو شرط هام للمسئولية التقصيرية في الشريعة الإسلامية والقانون الإنجليزي لكنه لا يمثل أساساً عاماً للمسئولية التقصيرية فيهما، إذ لا يشترط توافر شرط التعدي في المباشرة والتسبب في الشريعة. أما التسبب فإن القاعدة العامة هو اشتراط توافر التعدي في التسبب لصالحه كمصدر للمسئولية التقصيرية، ومع ذلك يمكن أن يصلح التسبب كمصدر للمسئولية التقصيرية ولو لم يقترن به شرط التعدي وذلك إذا توافر في التسبب المعنى المعترف شرعاً وهو كونه مما يُفضي غالباً وبحسب العادة إلى وقوع الضرر بالغير. أما القانون الإنجليزي، فإنه لا يشترط توافر شرط التعدي في جميع الأفعال الموجبة للمسئولية التقصيرية، فالتعدي يجب توافره في بعضها كأفعال المساس وفعل الإهمال ومسئولية صاحب المكان وفعل القضية الكيدية والمسئولية عن المرضى النفسي، بينما لا يشترط توافر التعدي في أفعال أخرى كفعل المضايقة العامة والمسئولية بناء على قاعدة ريلاندز وفلنشر.

دكتور محمد
أحمد